الضبط الاجتماعي والتسرب المدرسي
دراسة ميدانية على عينة من المدارس المتوسطة في ناحية البغدادي

الباحث/ انور حمد تركي

أ.م.د. نوري سعدون عبدالله

كلية الآداب جامعة الانبار

hmkb7fprz@gmail.com
art.noori_1975@uoanbar.edu.iq

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة بشكل اساسي الى التعرف على اثر مشكلة التسرب المدرسي على السلوك الاجتماعي للطلبة ومراحل تطور هذه المشكلة فضلا عن معرفه الاسباب التي تتدفع الطالب نحو التسرب المدرسي وكذلك معرفة المخاطر الناتجة عن هذه المشكلة .
توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج و منها :

١- من العقبات التي اتضحت من خلال الدراسه ان البعض من الاساتذه يستخدمون بعض الكلمات والعبارات التي لا يمكن للمبحوث ان يستوعبها او يفهمها اثناء شرح الاستاذ للماده حيث بلغت الاجابه (احيانا) بنسبة مئوية (٣٤.٥٪) وب (نعم) بنسبة مئوية (٢٨.٥٪).

٢- يتضح من اجابات المبحوثين وبنسبه ٣٠.٥٪ ان العديد من الاساتذه لا يكون فاهمين لميون بعض الطالب وتوجهاتهم.

٣- من خلال اجابات المبحوثين تبين لنا ان لرفاق تأثير على درجه المواظبه على دوام وكانت الاجابه ب(احيانا) بنسبة مئوية (٣٠ %) ودائما كانت بنسبة ٤٠.٥٪ .

٤- تبين من خلال اجابات المبحوثين وحسب نظره البعض منهم ان المدرسه مضيعة للوقت. كانت الاجابة ب (دائما) بنسبة (٨.٥٪) واجابة (احيانا) بنسبة (١٦.٥٪) وب (ابدا) كانت النسبه (٧٥٪).

٥- تبين لنا من خلال اجابات المبحوثين ان هناك العديد من الصعوبات منها البعد عن المدرسه وكانت بنسبه ٣٨٪ ومشاكل صحيه بنسبه ٣٠٪ تعد هذا الصعوبات من العوامل الدافعه نحو التسرب.

٦- يتبين لنا من خلال اجابات المبحوثين ان اغلب اسرهم تستخدم مبدا الحث على مواصله الدراسه في حال فكرت في ترك الدراسه وكانت الاجابه بنسبه ٥١ % كذلك تليها مبدا استخدام الثواب والعقاب وكانت الاجابه بنسبه ٢١٪.

كما وضح الباحث مجموعة من الاستنتاجات واستراتيجيات والتي منها :

اولا / الاستنتاجات

١- ان التسرب هو اهدار تربوي هائل له تاثير سلبي على جميع نواحي المجتمع وبنائه ويزيد من حجم البطاله والاميه كذلك يضعف البنيه الاقتصاديه والانتاجيه للمجتمع, ايضا يشكل التسرب متسع من الفراغ امام المتسرب مما قد يدفع ذلك الفراغ نحو عالم الانحراف والجريمة

٢- تفاقم التسرب يؤدي الى استمرار التخلف والجهل بالتالي سيطره العادات والتقاليد التي تحد من تطور المجتمع, اي يعمل التسرب على الحد من الانتقال والانفتاح الحضاري بكونه عامل مؤثر في انخفاض الكفاءات المتعلمة.

٣- التسرب يؤدي الى تحول من الاهتمام بتطور المجتمع وازدهاره الى الاهتمام بمراكز الارشاد والإصلاح, من اجل العمل على وضع حدود فاصلة تقلل من زيادة حالات التسرب.

٤- عدم توفر الرغبه والقدره لدى الطالب المتعلم تزيد من حالات التسرب,لذلك تعد الرغبة والقدرة من اساسيات مواصلة الاداء الدراسي والتغلب على أي صعوبات تواجههم .

ثانيا / استراتيجيات

١- استراتيجيه سياسيه تشغيليه للحد من مخاطر التسرب وزياده فعاليه الضبط الاجتماعي.

- تفعيل خطه وطنيه تستند على تظافر جميع الجهات الحكومية والغير حكومية والعمل على تطبيق قوانين صارمه من قبل الجهات المسؤولة للحد من هذه الظاهرة
- توفير فرص عمل للخريجين واحتوائهم ضمن مؤسسات الدولة.
- العمل على تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسر من اجل عدم ترك لهم مجالاً في دفع ابناءهم نحو السوق للبحث عن فرص عمل.

٢- استراتيجية الأسرة للحد من التسرب وزياده فعاليه الضبط الاجتماعي

- دور الأسرة بضرورة تهيئه الجو الاسري الملائم لأبنائهم من خلال توفير الوقت الكافي لهم.
- تعمل الأسرة على مساعده ابنائهم في حل المشكلات الدراسية التي تواجههم.
- عدم تكليف الابناء بالمهمات الأسرية كونها تعيق انجازهم الدراسي.

٣- استراتيجية المدرسة من اجل الحد من التسرب المدرسي وزياده فعالية الضابط الاجتماعي

- اجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التسرب المدرسي من اجل ايضاح الصورة بشكل اكبر.

- انشاء قاعدة بيانات اساسيه عن موضوع التسرب, ومدى حجمه ومدى انتشارها.
- تفعيل الأنشطة المدرسية وتنظيمها والاهتمام بها من خلال اصدار قوانين تلزم ذلك.

المبحث الاول :الاطار العام للدراسة :

اولا : عناصر الدراسة :

١- **مشكلة الدراسة** تعد ظاهرة التسرب المدرسي من المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة لما لها من اشارة سلبية تؤثر في تطور المجتمع، و تقف حجرا صلب امامة وكذلك تساهم في تفشي الامية، ويعد التسرب من المدرسة ظاهرة موجودة في كل دول العالم ولا يكاد مجتمع يخلو منها الا ان درجة حدتها تختلف من مجتمع الى اخر ومن مرحله الى مرحله دراسية اخرى، وتعد حالة التسرب من اخطر الحالات التي تعتمد على تدني كفاءة النظام الاجتماعي والتربوي، وقد ساعدت ظروف عديدة في زيادة التسرب المدرسي وذلك مما ادى الى زيادة الجهل و انخفاض دخل الاسرة, وانشغال الوالدين في العمل تبلورة مشكلة البحث على مستوى مهم من مراحل التعلم، و يمثل التسرب المدرسي العنصر الاساسي في تدني التعليم و رافد مهم من الروافد التي تزيد اعداد الأميين، فضلا عما يخلفه من ضياع لموارد المجتمع المتمثلة في الانفاق التعليمي على التلميذ منذ دخوله المدرسة, و هذه المشكلة لا يعاني منها قطاع التعليمي فقط بل اثارها على الاسرة العلمية و التعليمية، و يمثل المترسبون من المدرسة قوى معطلة تلقي بثقلها و بأثرها السلبية على الفرد و الاسرة والمجتمع. و تعتبر المدرسة من اهم المؤسسات الاجتماعية التي اولاها المجتمع رعاية في تعليم و تنشئة الفرد, وذلك من خلال اكتساب الفرد العديد من القيم و المهارات و المعارف التي تساهم في تنميته وبناء شخصيته بحيث يصبح ذات شخصية متكاملة وخاصة في المراحل الاولى من الدراسة، و ترتبط مشكلة التسرب المدرسي ببعض الظروف البيئية و الاسرية التي تعمل على زيادة نسبة التسرب لما لتلك الظروف من قوى دافعة نحو زيادة التسرب، وكما ان التسرب المدرسي يرجع الى حرمان التلاميذ من الممارسة لبعض الانشطة المحببة لدى انفسهم والتي يفقد الطالب من خلالها ثقته بنفسة وبالأخرين.ومن خلال ما تقدم اتضح وبشكل لا يقبل الجدل ان التسرب المدرسي وعدم فعالية الضبط الاجتماعي يؤدي الى زيادة الجهل و اعداد الاميين ويمثل المتسربين من الأداء الدراسي قوه معطلة تلقي بثقلها وبأثرها السلبي على الأسرة وعلى المجتمع، مما دفع الباحث الى التسأولات التالية:-

١. ما هو سبب التسرب المدرسي المتزايد في المجتمع العراقي وعدم فعالية الضبط الاجتماعي، من خلال هذا التساؤل الرئيسي نستعرض تساؤلات فرعية أخرى منها:

- هل الأزمة التي مر بها المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣ سبب في ارتفاع معدلات التسرب المدرسي؟
- هل المتغيرات الحاصله من جراء الفقر وعدم توفر السكن الملائم له علاقة بازدياد حالات التسرب المدرسي؟
- هل انشغال الطالبه بأعمال تكلفه بها الأسرة تعيق إنجازه الدراسي؟
- هل عدم اهتمام الأسرة وعدم تقديم المساعدة لأبنائهم حافز دافع نحو التسرب المدرسي؟
- هل للأسرة دور في تقويم السلوك وزيادة فعالية الضبط الاجتماعي؟
- هل استخدام مبدأ الثواب والعقاب يحقق الضبط الاجتماعي؟
- هل أصبح دور المدرسة ضعيف في العملية التعليمية وضبط السلوك؟
- هل وسائل الضبط الاجتماعي اثر في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟
- هل ظاهرة التسرب المدرسي تنتج مشاكل اخرى مثل التخلف الاجتماعي والادمان والجريمة وغيرها من المشاكل الاجتماعية؟

٢- **اهمية الدراسة :**

لكل دراسة اهميتها الخاصة التي تنطلق من مدى احساس الباحث بمشكلة الدراسة وشعورة بضرورة دراستها، لأنها تبرز الدوافع و المبررات من هذه الدراسة, ايضا تكمن اهمية الدراسة في بروز موضوع مجتمعي له تأثيره وانعكاساته على الاسرة والمجتمع وخلق مشاكل معقده على الافراد ومستقبلهم لذا توجب علينا ان نسلط الضوء بقوة على هذه الظاهره المدمره للمستقبل وان تكون رسالتنا كاشف علمي واجتماعي للحد منها او تقليل معدلاتها وان تحديد الاهمية يقسم الى جانبين هما:

١) الاهمية النظرية

أ- تأتي اهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على انتشار ظاهرة التسرب و مدى اثار هذه الظاهرة على الفرد و الاسرة و المجتمع.

ب- تتجلى اهميتها في رفد واثراء التراث السوسيولوجي لعلم الاجتماع من خلال الدراسات التي تسهم في التعرف على تداعياتها و انعكاساتها المؤثرة على المجتمع و نظمه و مؤسساته.

٢) الاهمية العلمية او التطبيقية

أ- تتجلى اهمية هذه الدراسة بطرح مشكلات و قضايا ظهرت في المجتمع جراء انتشار ظاهرة التسرب واثارها السلبية على المجتمع و مؤسساته.

ب- تتسم هذه الدراسة في وضع سياسة اجتماعية عامة لمعالجة هذه المشكلة.

ت- الكشف عن التداعيات والاثار التي تخلفها هذه الظاهرة التي انعكست بدورها على الحياة الاجتماعية للأفراد.

ث- زيادة الوعي حول هذه الظاهرة بين المجتمع، اي تقوم هذه المؤسسات الاجتماعية وتربوية والدينية والاعلامية بتوعية طلاب المدارس بالمخاطر الكامنة التي تخلفها ظاهرة التسرب المدرسي.

٣- اهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحقيق العديد من الاهداف التي تراها ضروريه في مثل تلك الدراسات وهذه الاهداف تتلخص بالاتي:-

١) التعرف على اهم الاسباب الدافعة نحو التسرب المدرسي.
٢) تحديد اهم العوامل المؤدية الى ضعف الضبط الاجتماعي.
٣) التعرف على اهم التداعيات والاثار الناتجة عن التسرب المدرسي.
٤) التوصل الى رؤية اجتماعية استراتيجية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي.
٥) التوصل الى اهم الاستنتاجات والنتائج التي من الممكن ان تفيد القارئ واصحاب القرارات.

ثانيا : المفاهيم والمصطلحات العلمية :

١- الضبط الاجتماعي الضبط الاجتماعي- لغة: يحمل لفظ Control في اللغة الانكليزية دلالة ايجابية, اي ضبط الشي اي تحكم وسيادة". الا ان لفظ control في اللغة الفرنسية له معاني سلبية ضبط الشي اي راقبه او مع حدوثة وبهذا المعنى يتحدث الشعب الفرنسي عن الضبط البرلماني اي النائب، كضابط او الضبط القانوني والمالي. الضبط الاجتماعي اصطلاحيا: الضبط الاجتماعي: هو شكل من اشكال القوة الذي يظهر حين يخضع الافراد لتأثير وكما يحاولون التأثير في الاخرين وكذلك ايضا هو مجموعة من القيم والمعايير التي من خلالها، او بواسطتها يمكن تصفية التوترات التي تنشا بين افراد المجتمع(١). واستخدم " اميل دوركهايم كلمة contrainte لكي يشير الى الضبط لذلك يرى ان اي تدخل في سلوك الانسان يعتبر عامل ضبط ليس مفروضا علية من الخارج انما هو من الموقف العام الذي تم به الفعل(٢). يعرفه صلاح الدين شروخ: ان الضبط الاجتماعي عبارة عن قوة يستخدمها المجتمع من خلال مجموعة من الطرق والمعايير التي يفرضها على افراده في سلوكهم وبمختلف أشكاله ليضمن سلامة البناء الاجتماعي وكذلك المحافظة على أوضاعه وأنظمته وحمايته من الانحراف و كذلك جعلهم يتمسكون بالقيم و الانظمة(٣). وكذلك يعرف مفهوم الضبط الاجتماعي بانة الوحدات والاساليب التي تحكم؛ سلوك الفرد والجماعة و تحدد تصرفاتهم في المجتمع(٤)

الضبط الاجتماعي اجرائيا: ويعرف الضبط الاجتماعي اجرائياً بأنه عبارة عن قوة يستخدمها المجتمع من خلال طرق ومعايير ويفرضها على أفراده من اجل ضمان سلامة البناء الاجتماعي وكذلك من اجل المحافظة على نظامه من الانحراف وكذلك جعلهم يتمسكون بالأنظمة والقيم والتعليمات المقبولة من اجل ديمومة و استمرار نظم المجتمع.

٢-**التسرب التسرب- لغة:** (تسرب)- سروبا: اي خروج في الارض ذهب الى وجهة فيها، فهو سارب يقال سرب في حاجته اي مضى فيها، وسرب الماء سربا فهو تسرب اي سال(٥). وجاءت كلمة التسرب من معاني عديدة- فمثلا نقول: تسرب احد الرجال اي ذهب الى وجه: وكذلك تسرب في البلاد اي دخلها خفية، وكذلك ايضا سرب الاناء اي سال ما فيه من ماء، وكذلك تسرب الابل اي ارسلها مالكها جماعة تتلو جماعة اخرى(٦). التسرب اصطلاحا: يختلف مفهوم التسرب باختلاف مواضيع استعماله مثلا:

-تسرب الامتحان: خرج خفية وافلت، اي تسربت مواضيع الامتحان.

-تسرب بعض الطلاب عن مدارسهم، اي تفلتوا منها هروبا.

-تسرب قوم في طريقها، اي تتابعوا وراء بعضهم

-تسرب في مكان، اي دخلة خفية وتسلل الية(٧).

عرفت منظمة اليونسكو: المتسرب بانة الطالب او التلميذ الذي قام بترك المدرسة قبل السنة الاخيرة، من المرحلة الدراسية التي بدا الدراسة فيها او سجل فيها. اما ما عرفته العربية للتربية وثقافة والعلو- اي عرفت التسرب بانة صورة من صور الفقر، التربوي في المسلك التعليمي اي ترك الطالب الدراسة في احد مراحلها المتعددة- وكذلك بمعنى اكثر شمول هو كل طالب قام بترك المدرسة لسبب من الاسباب قبل نهاية مرحلة تعليمية وذلك يسبب هدر لطاقات المجتمع في المستقبل سواء كانت اقتصادية او تعليمية.التسرب- اجرائيا التسرب- يعرف التسرب اجرائيا هو فعل يدل على خروج الشخص من نظام معين. التسرب المدرسي/ يعني انقطاع التلميذ عن الاداء المدرسي والعمل على ترك المقاعد الدراسية في احد المراحل الدراسية بدون اكمالها وذلك لأي سبب كان وكذلك امتناعه بالتحاق باي مدرسة اخرى.

ثالثا: المدرسة

المدرسة- لغة: من درس يدرس، اي درس الشي بمعنى طحنة تجزئته. درس الدرس اي جزء وسهل ويسر تعلمة، ويقال درس الكتاب يدرسه دراسة، اي بمعنى قراءة الكتاب من اجل ان يحفظه ويفهمه وكذلك المدرسة مكان لدراسة والتعلم(٨).

المدرسة – اصطلاحا: يعرف اميل دوركهايم: المدرسة على انها عبارة عن تعبير امتيازي، للمجتمع الذي يوليها، بانها تنقل للأطفال قيما ثقافية واخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية من اجل ادماجة في بيئة وسطية(٩). ويعرفها ابو راس الناصر: هي التي تبنى من اجل دراسة العلم و تعلمة(١٠)وتعرف ايضا بانها : البناء او الموقع الذي تم فيه عملية التعلم والتعليم وتكون مجهزة بأدوات ووسائل تسهم في انجاح عملية اعداد المعلمين(١١). المدرسة-اجرائيا : المدرسة تعني الموضع والوسط الذي يقوم بتدريب وتربية التلميذ من خلال العمل على اكسابهم بعض القيم والسلوكيات المعتادة وكذلك المقبولة وايضا المطلوبة في المجتمع التي تعمل على مساعدتهم على الاندماج وتفاعل مع افراد المجتمع.

المبحث الثاني :

اولا : نماذج مختارة من دراسات سابقة :

١- **دراسات عراقية :** دراسة (ماجد زيدان) الموسومة ب (ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الاسباب والاثار والمعالجات)(١٢)

اجريت هذه الدراسة في العراق وكان الهدف من هذا الدراسة التعرف على ظاهرة التسرب في العراق من التعليم وكذلك التعرف على الاسباب والاثار الناتجة عن التسرب و كذلك ايضا التوصل الى اهم المعالجات. استخدمه في هذا الدراسة الاسلوب المسحي بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة (اليونيسف)

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- ان نسبه الاطفال الملتحقين بالمدارس الابتدائية، الذين بعمر التعليم الالزامي هي(٨٦٪)
- وكذلك توصلت الدراسة ان حوالي ٢١٪ من الاناث، بعمر التعليم غير ملتحقات بالمدرسة!
- وكذلك تبين من الدراسة ان حوالي ٢٤٪ من الطلاب يتسربون قبل تمام المراحل الاولى من الدراسة.
- وتبين ايضا ان نسبه تسرب الاناث في المناطق الريف تفوق التسرب في المدن حيث بلغت نسبه التسرب في الريف ٥١٪ اما في المدن بلغت النسبة ٣١٪.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وبتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة (اليونسيف) اذ اشتملت الدراسة على (٣٠٠) عينة من الطلبة المتسربين من المرحلة المتوسطة.

وقد توصلت الدراسة الى ان اسباب التسرب ترجع الى:

١- صعوبة في مفردات المناهج المتبعة وافتقارها لتشويق الطالب وبعدها عن بيئته .

٢- قصور في كفاءه القائم على التعليم وكذلك في علاقته مع الطالب.

٣- وكذلك البطالة الذي يعاني منها الاباء مما تؤدي او تدفع بالإباء الى زج ابنائهم الى الاعمال هامشية، من اجل الحد من الفقر والعوز.

٤-ايضا عدم قدره الاهل في توفير مصروف ابنائهم

٥- استهداف الارهابيون للمدارس، وكذلك قتل المعلم وتهجير العوائل بما عدا ذلك الى عدم ارسال ابنائهم للمدارس بسبب المخاوف من التهديدات.

٢-دراسه (خديجة حسن والمشهداني٢٠٠٠) الموسومة ب (العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب طلبه المرحلة المتوسطة)(١٣) اجريت هذه الدراسة في العراق وكان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى تسرب طلبه المرحلة المتوسطة بمدينه بغداد من وجهه نظر المتسربين انفسهم وكذلك التعرف على اكثر العوامل الاجتماعية تأثيراً واقلها تأثيرا في حدوث التسرب وايضا معرفة ما اذا كانت عوامل التسرب هي نفسها عند الذكور والاناث، وكذلك الكشف عن الاثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على عن التسرب من وجهه نظر المتسربين.

منهج الدراسة اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بواسطه العينة، اشتمل مجتمع الدراسة على الطلبة المتسربين في المرحلة المتوسطة من كلا الجنسين وقد تم اختيار العينة بطريقه عشوائية (طبقيه) حسب احصائيات وزاره التربية اذ بلغ عددها (٣٠٠) متسرب ومتسربه من عده مناطق بمدينه بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة تمثلت في (مدينه صدام، القاهرة، شارع فلسطين) من جانب الرصافة و(الحرية, حي الخضراء, الحارثية)من جانب الكرخ. اهم الادوات التي استخدمت في هذه الدراسة هي الاستبانة المقابلة الملاحظة اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسه

١. ضعف متابعه الاسره لدراسة ابنائهم وارشادهم.
٢. انعدام قانون الزامية التعليم في المرحله المتوسطه.
٣. ضعف التعاون بين المدرسه واولياء امور الطلبه.
٤. انخفاض القيمه الاجتماعيه للوظيفه بشكل عام والشهاده بشكل خاص.
٥. التمييز في معامله المدرسين للطلبه وغلبت الجانب المادي في هذا التعامل.
٦. انعدام القدوه المتعلمه بين افراد الاسره التي تشجع على الاستمرار في الدراسه.

اهم الادوات التي استخدمت في هذه الدراسة هي الاستبانة المقابلة الملاحظة

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسه

١. ضعف متابعه الاسره لدراسة ابنائهم وارشادهم.
٢. انعدام قانون الزامية التعليم في المرحله المتوسطه.
٣. ضعف التعاون بين المدرسه واولياء امور الطلبه.
٤. انخفاض القيمه الاجتماعيه للوظيفه بشكل عام والشهاده بشكل خاص.
٥. التمييز في معامله المدرسين للطلبه وغلبت الجانب المادي في هذا التعامل.
٦. انعدام القدوه المتعلمه بين افراد الاسره التي تشجع على الاستمرار في الدراسه.

٢- الدراسات العربية

١. دراسة (حمدان احمد عبد الجواد و نور الدين) الموسومة ب (تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية)

اهم ما تهدف اليه الدراسة هو اثر الخدمات التوجيهية من اجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمراحل المتوسطة، هذا ما دفع الباحث في وضع خمسة فروض مهمتها ان الخدمات الإرشادية في مرحلة المتوسطة لها دورها الفعلي من وجه نظر الطلاب مع اختلاف نظرتهم حول دور المرشد الطلابي في العمل على حل مشاكلهم, واختلاف وجهات نظرهم تعتبر من الاسباب التي تودي الى التسرب المدرسي كذلك ارتباط ظاهره التسرب الدراسي بالعديد من المتغيرات منها المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والدراسية واستخدام الباحث مجتمع طلاب المراحل المتوسطة في جده قوامها ٣٠٠ طالب وكذلك العينة المستخدمة في هذه البحث في صورها النهائية كما ذكر سابقا ٣٠٠ من تلاميذ المرحلة المتوسطة جرى اختيارهم من مدارس محافظة جده والضواحي تابعه لها للعام 1416 - 1415 اما عن المنهج المستخدم في هذا الدراسة فقد استخدمه الباحث المنهج الوصفي لدراسته

واهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج هما :

١- في محتوى الفرض الاول /الذي يؤكد ان هناك علاقة بين مستوى الخدمات الارشادية في المرحلة المتوسطة ودورها في الحد من مشكلة الهدر التربوي والتسرب خاصه من وجهه نظر الطلاب.

٢- اما في محتوى الفرض الثاني/ الذي يؤكد ان هناك علاقه بين اختلاف اراء التلاميذ في المراحل العادية والمراحل الانتقالية نحو حاجه الخدمات الإرشادية ودور المرشد في مساعده تلاميذه في حل مشاكلهم

٣- اتضحت لنا الصورة من النتائج من صدق محتوى الفرض الثالث الذي يؤكد وينص على ان هناك علاقه بين اختلاف وجهات واراء التلاميذ واوليات تربيتهم من اهم الاسباب المؤدية للتسرب من الدراسة(١٤).

٢. دراسة (ناصر عبدالعزيز) الموسوعة بـ (اسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية)(١٥)حين بلغت عينة الدراسة ١١١ طالب من الطلاب المتسربين الذين لم يكملوا المرحلة المتوسطة وكذلك ١٩٧ طالب من الطلاب الغير متسربين خلال الصف الاول متوسط وهم عينه مقارنه . من الاهداف الاساسية التي تهدف اليها الدراسة هي العمل على توضيح الاسباب الدافعة نحو التسرب المدرسي لطلاب الدراسة المتوسطة وخاصة قبل انتهاء المرحلة الاخيرة من المراحل المتوسطة, استخدم الباحث في دراسة العديد من المدارس المتوسطة ضمن عدة مدن منها مدينة الرياض وابها، والدمام، والقصيم. اما المنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج العلمي من خلال دراسته لوضعية ظاهرة التسرب .واهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج:

١- هناك اخفاض في الداخل المادي لأسره الطالب وايضا هناك تواضع عمل الوالدين او احداهما

٢- انخفاض في المستوى التعليمي للوالدين

٣- هناك ارتفاع في عدد اولاد الأسرة الواحدة

٤- عدم متابعه اداره المدرسة المشاكل الطلاب والعمل على حلها

٥- ضعف صلة التواصل بين اولياء الامور والمدرسة

٦- عدم وجود علاقه بين المعلم وطالب اي هناك ضعف في العلاقة

٧- عدم وجود من المعلم للطالب ونوعيه بعض المناهج الدراسية المتبعة وخاصه ماده اللغة الإنجليزية ورياضيات وكذلك تكرار في الامتحان.

٣- الدراسات الاجنبية :

١ - دراسة (بيترسون وأخرون) الموسومة ب (معدلات التسرب من المدارس في مقاطعة أورانج، كارولينا الشمالية) (١٦) سعت دراسة (peterson & others ٢٠٠٥) إلى دراسة التسرب لدى الطلاب من الأصل الإسباني في ولاية كارولينا الشمالية وذلك من أجل التعرف على أسباب التسرب واستراتيجيات الوقاية، والنماذج الناجحة لمنع التسرب. المنهج المستخدم: اعتمد البحث لتحديد أسباب التسرب أسلوب المسح الميداني والعمل على مقارنة النسب المتحصلة مع نسب المقاطعات المجاورة, واشتمل مجتمع الدراسة على مدارس التعليم الثانوي في مقاطعة أورانج, ولاية كارولينا الشمالية وتشكلت من ٣٣٢٩ طالبا، وقد وقع اختيار العينة على الطلاب السود المتشردين بواقع ٧٦٣ طالبا، واعتمدت الدراسة على جمع البيانات وتحليلها بمقابلة بعض الطلبة ومن خلال الاطلاع على بيانات الهيئات الحكومية للتعليم والتربية، في المقاطعات المعنية، واعتمدت الدراسة على النسب المئوية. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

١- معدلات التسرب لدى الطلاب، الإسبان اكبر من أي جماعة أخرى في مدارس مدينة تشال هيل، و بمعدل يصل إلى ٨.٦٪ من إجمالي عدد الطلاب، الا إنهم يمثلون ٣٨.٥٪ من المتسربين في المنطقة.

٢- اتصل معدلات التسرب في مقاطعة أورانج لدى الطلاب السود ٤.٣٪، وهي أعلى نسبة تسرب بين المجموعات العرقية قياسا لبقية المناطق.

٣- الطلاب ذو لون الاسود في كل المناطق يمثلون الجزء الأكبر من المتسربين من بين كل الطلاب.

أهم توصيات الدراسة :

١ - تشجيع الطلاب على اكمال الدراسه الثانويه ومواصلة تعليمهم في الجامعة.

٢ - التركيز على تنفيذ برامج الوقاية من التسرب المدرسي لتقليل نسب المتسربين ورفع مستويات التعلم.

٣ - التواصل عن قرب مع طلاب ومساعدتهم من أجل تغيير عاداتهم الهادمة المستقبلية.

٢ - دراسة(روبن) الموسومة (بالتسرب المدرسي عبر الولايات الهندية، دراسة اقتصادية، قياسية)(١٧).

هدفت الدراسة إلى تحديد الأسباب المؤدية ودافعة نحو ترك المقاعد الدراسية لدى الشباب ونشوء ظاهرة التسرب في المدن الهندية وكذلك العمل على طرح المعالجات الضرورية من أجل الحد من ظاهرة التسرب والحفاظ على الشباب باعتبارهم وارد أساسي في التنمية الاقتصادية في الهند.

المنهج المستخدم : اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني، واشتمل مجتمع الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية، في ٣٥٠ موقع موزع بين الولايات الهندية و الأقاليم الاتحادية والارياف المرتبطة بها، وكانت العينة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٢٩ عاما،شكلت نسبة ٣٠٪ من إجمالي الطلاب، واعتمدت هذه الدراسة على أداة التحليل الكمي، لقياس معدل التسرب في المدارس.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

– الفشل في توفير مستوى من الأكاديميين يكون ملائم لأداء الدور التعليمي.

٢– عدم توفر المدارس.

٣– صعوبة الوصول الى المدارس بسبب المسافة جغرافية ووعورة الطرق.

٤– المشاكل المادية وظروف الاجتماعية.

٥ – تدني مستوى أداء المعلمين الأكاديميين تؤثر سلبا على معدل التسرب.

٦– توقع بزيادة معدلات التسرب المدرسي في الأرياف في السنوات القادمة نتيجة عدم مبالاة الأهل بالتعليم الدراسي .

ويتضمن هذا المبحث عرض الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الضبط الاجتماعي وعلاقتها التسرب المدرسي من زوايا مختلفة، محاولة الإفادة منها موضوعيا ومنهجيا من ثم معرفة اوجه الارتباط بينهما وبين الدراسه الحاليه كون هذه الدراسة صممت لتكون مكملة لسابقتها من الدراسات، وعلينا يمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وبين هذه الدراسات. أهم محاور تشابه المشتركه بين الدراسات السابقة والحالية.

١– ان هذه الدراسة وكغيرها من الدراسات السابقة تركز وتهتم في واحدة من اخطر واعقد المشاكل التعليمية والتربوية وكذلك من المشاكل الاجتماعية التي تنتجها .

٢– من حيث الأهداف، يتضح لنا ان بعض الاهداف الدراسات السابقة مثل دراسة (الربيعي) و(المشهداني) و(حمدان احمد عبد الجواد، ونور الدين) و(ناصر عبد العزيز) ودراسة (بيترسون وأخرون) (وروبن) تتشابه مع الدراسة الحالية.

٣– من حيث الوسائل الاحصائية تتقارب الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة (الربيعي) و(المشهداني) و(بيترسون وأخرون) (وروبن) في اعتمادها على منهج المسح الاجتماعي بواسطة العينة.

٤– ان هذه الدراسة تتشابه مع الدراسات السابقة كونها بنيت على نفس المعطيات الميدانية واستعمالها نفس منهج دراسة المسح الاجتماعي.

٥– تقاربت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث وسائل الضبط وكذلك من حيث الاسباب المؤدية الى التسرب وكذلك تقاربت من حيث الوسائل المتخذة في الحد من ظاهره التسرب.

مجالات الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

١– من حيث حجم العينة:– اختلفت احجام العينة في الدراسات السابقة؛ تبعا الاختلاف المساحة الجغرافية وتبعا للأهداف، فهد بلغ حجم عينة دراسة (الربيعي ٣٠٠ عينة) ودراسة (المشهداني ٣٠٠ عينة) ودراسة (حمدان احمد عبد الجواد ونور الدين ٣٠٠ عينة) ودراسة (ناصر عبد العزيز ١١١عينة) ودراسة (بيترسون وأخرون ٣٣٢٩ عينة), اما دراستنا الحالية فقد اعتمدت على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة .

٢– اختلاف من حيث الزمان والمكان الذي اجريت فيه الدراسة وطبيعة المجتمع الذي اجريت عليه الدراسة.

٣– تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، حيث استخدم الباحث في الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي، اما الدراسات السابقة مثل دراسة (حمدان احمد عبد الجواد ونور الدين) فقد استخدموا المنهج الوصفي وكذلك دراسة (ناصر عبد العزيز) فقد استخدم في دراستة المنهج العلمي.

٤- ركزت دراستنا الحالية على التسرب في المراحل المتوسطة في حين ركزت الدراسات السابقة المستخدمة على التسرب في المراحل المختلفة من الدراسة مثل دراسة (الربيعي) التي اهتمت بدراسة التسرب في المراحل الاولية الابتدائية.

٥-تميزت هذه الدراسات بالكشف عن مظاهر خطيرة لها الدور في عمليه التسرب وايضا تعتبر من العوامل الدافعة نحو التسرب والهروب من المدارس والعملية التعليمية وهي فقدان الانتماء الوطني و مظاهر الفساد الاداري والمالي والهجرة والحروب واللامبالاة في تطبيق الواجبات وكذلك فقدان الحقوق وضعف المشاركة. .

٥- من حيث النتائج اختلفت الدراسة الحالية ولو بشيء قليل عن الدراسات السابقة وذلك نتيجة الاهداف المتبعة لكل دراسة على حدا.

الفائدة من الدراسات السابقة:

١-اثراء الباحث المعلومات؛ ليكون قادرا على بلورة الجانب النظري للدراسة.

٢- تساعد الباحث في بالورد مشكله الدراسة و تحديد الادوات الاساليب الإحصائية المناسبة والمنهج المستخدم.

٣- تساعد الباحث بتجنب الكثير من الاخطاء او الصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين

٤- تساعد الباحث في الابتعاد عن التكرار في الدراسة بنفس الموضوع.

ثانيا : النظرية المفسرة للدراسة:هي مجموعة من التعريفات والمفاهيم المرتبطة التي تكون رؤيه منظمه لظواهر من خلال العمل على تحديد العلاقات بين المتغيرات وكذلك العمل على تفسير الظواهر والتنبؤ بها(١٨) .وكذلك عرفت النظرية بانها مجموعة من المبادئ والقواعد الإجرائية التي لها الدور في تحديد سياسات البحث في علم الاجتماع من اجل دراسة ظواهر المجتمع(١٩). وتعد النظرية حكما نقديا عام في الظواهر الاجتماعية- اي بمعنى ان علم الاجتماع دائما يسعى بالذهاب الى ابعد من مجرد وصف بسيط وذلك لبعض الوقائع المجردة من اجل الوصول الى تحليل النتائج (٢٠):- والنظرية العلمية ايضا هي عباره عن نظام يكون التراكيب التي تكون شكل كلي لشرح منهجي و منطقي و كذلك تنظيمي و بشكل متماسك لظواهر- وكذلك ينبغي توفر في النظرية شروحات حول سبب وجود الاشياء بدلا من الاكتفاء بالوصف والتنبؤ (٢١) ولا يزال مصطلح النظرية بعيدا عن دائرة الاتفاق من تعريف جامع ومانع، ويرجع ذلك الى ان هذا المصطلح يوحي بنوع من العصام ما بين التأمل والواقع والتجرد- اي انها تطلق على صياغات واشكال متعددة لا تنطبق مع بعضها البعض(٢٢) النظرية تعمل على تغذيه اجراءات البحث في البداية بنتائج توصل اليها الباحث لكنا تقوم بعمليه تأطير النتائج بأطر نظرية مستخلصة من الواقع من اجل ان تمثل حقائق فكرية مجرده تعمل على مساعده الباحث في تحليل وتفسير نتائج البحث(٢٣). وكذلك في عمليات البحث هي شيء مختلف اي انها تعمل على توضيح علاقه الاثار والأسباب بين المتغيرات من اجل شرح وتنبؤ بظواهر معينه(٢٤).ولهذا فأن الدراسة العلمية لأي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية من قبل الباحثين الاجتماعيين تطلب اعتماد احد النظريات الاجتماعية من اجل فهم الظاهرة وكذلك محاولة التنبؤ بما ستؤول اليه في المستقبل، فالأخصائي الاجتماعي من خلال عمله المستند الى رؤيه ونظريه واضحة ومفسرة للوقائع ينبغي التوصل من خلال دراسته على اسس علمية محددة ومنهجية وذلك من اجل تفسير اكبر قدر من الحقائق وذلك من اجل اثبات صحه التنبؤات التي بنيت عليها.- ومن خلال معرفتنا ان الظاهر الاجتماعية هي متغيرة لهذا من الصعوبة تحديد نظرية واحدة تفسر ظاهرة التسرب المدرسي؛ الا ان النظرية التي سيعتمدها الباحث في دراسته هي النظرية البنائية الوظيفية.هي مجموعة من التعريفات والمفاهيم المرتبطة التي تكون رؤيه منظمه لظواهر من خلال العمل على تحديد العلاقات بين المتغيرات وكذلك العمل على تفسير الظواهر والتنبؤ بها(٢٥) .وكذلك عرفت النظرية بانها مجموعة من المبادئ والقواعد الإجرائية التي لها الدور في تحديد سياسات البحث في علم الاجتماع من اجل دراسة ظواهر المجتمع(٢٦). وتعد النظرية حكما نقديا عام في الظواهر الاجتماعية- اي بمعنى ان علم الاجتماع دائما يسعى بالذهاب الى ابعد من مجرد وصف بسيط وذلك لبعض الوقائع المجردة من اجل الوصول الى تحليل النتائج (٢٧):- والنظرية العلمية ايضا هي عباره عن نظام يكون التراكيب التي تكون شكل كلي لشرح منهجي و منطقي و كذلك تنظيمي و بشكل متماسك لظواهر- وكذلك ينبغي توفر في النظرية شروحات حول سبب وجود الاشياء بدلا من الاكتفاء بالوصف والتنبؤ (٢٨) ولا يزال مصطلح النظرية بعيدا عن دائرة الاتفاق من تعريف جامع ومانع، ويرجع ذلك الى ان هذا المصطلح يوحي بنوع من العصام ما بين التأمل والواقع والتجرد- اي انها تطلق على صياغات واشكال متعددة لا تنطبق مع بعضها البعض(٢٩) النظرية تعمل على تغذيه اجراءات البحث في البداية بنتائج توصل اليها الباحث لكنا تقوم بعمليه تأطير النتائج بأطر نظرية مستخلصة من الواقع من اجل ان تمثل حقائق فكرية مجرده تعمل على مساعده الباحث في تحليل وتفسير نتائج البحث(٣٠). وكذلك في عمليات

البحث هي شيء مختلف اي انها تعمل على توضيح علاقه الاثار والأسباب بين المتغيرات من اجل شرح وتنبؤ بظواهر معينه(٣١). ولهذا فأن الدراسة العلمية لأي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية من قبل الباحثين الاجتماعيين تطلب اعتماد احد النظريات الاجتماعية من اجل فهم الظاهرة وكذلك محاولة التنبؤ بما ستؤول اليه في المستقبل، فالأخصائي الاجتماعي من خلال عمله المستند الى رؤيه ونظريه واضحة ومفسرة للوقائع ينبغي التوصل من خلال دراسته على اسس علمية محددة ومنهجية وذلك من اجل تفسير اكبر قدر من الحقائق وذلك من اجل اثبات صحه التنبؤات التي بنيت عليها.- ومن خلال معرفتنا ان الظاهر الاجتماعية هي متغيرة لهذا من الصعوبة تحديد نظرية واحدة تفسر ظاهرة التسرب المدرسي؛ الا ان النظرية التي سيعتمدها الباحث في دراسته هي النظرية البنائية الوظيفية يرى "ايميل دوركايم" ان للنظام التربوي وظيفه هامه في تجانس المجتمع فيما يقوم به هذا النظام من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل الى جيل اخر، كما يرى ايضا لا يوجد نمط تربوي، واحد لجميع المجتمعات، انما هناك انماط تربوية مختلفة، بقدر ما يوجد في المجتمع من تباينات, وان التنوع المهني المتواجد كنتيجة، يحتاج الى تنوع واختلاف في الانماط التربية، فالمدرسة كما يراها "دور كايم" لها القدرة على تشكيل الفرد واعداده للممارسات الحياه الاجتماعية، فالطفل يتعلم في المدرسة، عن طريق التربية الأخلاقية، للنظام وضبط الذات- اي ان من مهام المدرسة تساعد الاطفال على استدماج وتعلم القيم، ومعتقدات المجتمع- بحيث يصبح جزء من نسقه، القيمي، ونسقه العقائدي- من هنا تتلخص رؤيه دور كايم في ان, المدارس، والنظام التعليمي يعملان، على غرس القيم المشتركة المتنوعة التي تعد الاساس، الضروري من اجل التجانس اللازم وكذلك من اجل بقاء المجتمع- كذلك تعمل المهارات الخاصة، التي تشكل التنوع, الضروري من اجل التعاون الاجتماعي الذي، تتطلبه وحده المجتمع المعقد(٣٢).

قائمة المصادر :

1- سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة – في علم النفس ونظرية المعرفة، دار الكتب العلمية, ط ١، بيروت ٢٠٠٥، ص، ٢١٦.

2- خليل احمد خليل, المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة، لبنان, ١٩٨٤، ص ١٢٧.

3- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، عنابة، ٢٠١٤، ص ١٠١.

4- امل عبد الحميد واخرون، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، دار المسيرة، ط ١, عمان، ٢٠١٠، ص ٤١

5- سعد بن محمد علي الهميم: الخصائص الاجتماعية للمتسربين وعلاقتهما بتسربهم المدرسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تحت اشراف احمد عبد العزيز الاصغر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض, ص ١٤.

6- الامام اسماعيل بن حماد الجوهري : معجم الصحاح,ط ٢، دار المعرفة، بيروت، دون سنة نشر، ص ,٣١.

7- معاجم اللغة العربية: قاموس عربي- عربي.

8- محمد سيف الدين فهمي : اقتصاديات التسرب، بحث مقدم الى حفلة تسرب التلاميذ , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية,١٩٧١،ص ٢ .

9- سمير اسماعيل علي : دراسات عن التعليم في المملكة العربية السعودية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة,١٩٧٩، ص. ١٧٥.

10- فخر الدين القلا: مستوى التعليم الابتدائي وانعكاسته على مستوى الامية, الشركة المصرية للطباعة والنشر, القاهرة، ١٩٧٧، ص, ١٠.

11- معجم اللغة العربية : معجم الوسيط ج ١, ص ٨١م

12 – مراد زعيمي: مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر ،ط١،٢٠٠٧، ص ١٢٤

13- ابو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر، د س, ص٢٨١.

14- علي اسعد وطفة وعلي جاسم شهاب: علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٦.

15 – الربيعي، ماجد زيدان, ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الاسباب والاثار والمعالجات، بحث صادر بمساعدة منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، (٢٠٠٦)

[16]– المشهداني، خديجة حسن، (٢٠٠٠):العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، ص٢٢.

[17]– الغامدي , حمدان احمد عبد الجواد , نورالدين (١٤٤٢هـ /٢٠٠٢م) تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية , مكتبة تربية الغد ,

[18]– الداوود , ناصر عبد العزيز (١٤١٢ هـ) اسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية , شركة الجيكان للطباعة والنشر, الرياض

19- Peterson, Anna & others (2005): ((Dropout rates of schools in orange country Roosevelt institute , University of North Carolina. USA.

[20]- Rupon Basumatary: (2012): ((School dropout across Indian State and UTS: An econometric staty) international research journal of social siences, Vol. 1(4), 85 ,No.2 , Spring.

[21]– د. بوحوش عمار, عائشة عباس واخرون , منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية , المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية , برلين , المانيا, الطبعة الاولى, ٢٠١٩, ص ١٧ .

[22] – فاطمة عوض جبار, ميرفت على خفاجة, أسس البحث العلمي ,مطبعة الاشعاع القاهرة ,الطبعة الاولى , ٢٠٠٢, ص ٢٤.

[23]– وان بروان , علم الاجتماع النظرية والمنهج, ترجمة هناء جوهري, المركز القومي القاهرة, مصر, الطبعة الاولى ٢٠١ , ص ٢١

[24]- انوال بتشريجي , بحوث العلوم الاجتماعية والمبادئ والمناهج والممارسات, ترجمة خالد بن ناصر ال حيان، دار اليازوري, عمان, الطبعة الاولى، ص ٧٦

[25]– د. كريم محمد حمزة، نظريات علم الاجتماع مقدمة تعريفية، دار مكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع, لبنان, ص ٧٦.

[26] – د. معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع, عمان، الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٤ , ص ٤٥.

[27]– د. احمد بدر, اصول البحث العلمي, المكتبة الاكاديمية, القاهرة, الطبعة التاسعة, ١٩٩٦, ص ١٠٥.

[28] – شحاتة هيام, النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة، ط١, مصر العربية للنشر م, ص ٤٥– ٤٦.

[29] – طاهر حسو الزيباري, النظرية السوسيولوجية المعاصرة, ط ١, دار البيروني للنشر والتوزيع
الاردن, ٢٠١٦

[30]– احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة, ط ٣, دار وائل للنشر,عمان, ٢٠١٥، ص ٥١.

31– معن خليل عمر، البناء الاجتماعي انساقه ونظمه,ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان، ١٩٩٩,ص ٥٣.

[32] – هدى مكاوي, البناء الاجتماعي للمهدية في الودان، ط ١، مكتبة مدبولي, السودان, ٢٠٠٧ م، ص٢١.